[39] استطعت، ولا حول ولا قوة إلا با وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أصبحت على فطرة الاسلام، وكلمة الاخلاص، وملة إبراهيم، ودين محمد صلى ا عليه وآله، على ذلك أحيا وأموت، إن شاء ا.. اللهم، أحيني ما أحييتني به، وأمتني إذا أمتني على ذلك، وابعثني إذا بعثتني على ذلك، أبتغي بذلك رضوانك، واتباع سبيلك، إليك ألجأت ظهري، وإليك فوضت أمري، آل محمد صلى ا عليه وآله أئمتي ليس لي أئمة غيرهم، بهم أئتم، وإياهم أتولى، وبهم أقتدي، اللهم إجعلهم إوليائي في الدنيا والآخرة، واجعلني أوالي أولياءهم، وأعادي أعداءهم، في الدنيا والآخرة، وألحقني بالصالحين وآبائي معهم.. " (1).

ولقد أعرب الامام عليه السلام، في هذا الدعاء، عن التزامه الكامل بحرفية الاسلام، من الوفاء بعهد ا، ووعده، والشهادة له بالواحدانية، والايمان برسالة رسوله العظيم صلى ا عليه وآله، الذي غير مجرى الحياة، وأضاءها برسالته المشرقة، كما أعرب الامام عليه السلام، عن تفويض جميع أموره، وشؤونه إلى ا، وتمسكه الوثيق بأئمة الهدى، من آبائه الذين هم سفن النجاة، وأمن العباد، وفي ذلك ارشاد إلى المسلمين بضرورة ولائهم، والاخلاص لهم في المودة. ه: - وكان الامام الصادق عليه السلام، يدعو بهذا الدعاء الجليل، إذا إنبثق نور الصبح، وهذا نصه بعد البسملة: " أصبحت با ممتنعا، وبعزته محتجبا، وبأسمائه عائذا، من شر

_____

(1) اصول الكافي 2 / 533. [*]